

غسان مسعود يروي بالحب «حكاية في دمشق»

فيلم سوري يداوي جراح الحرب بجرعة من الحنين إلى زمن مضى



فيلم يروي بالحب قصة مدينة اسمها دمشق



تبار من الشعور الدافئ نحو الماضي

جرعة من الأمل والتفاؤل

الروحي الأكثر القا في مجريات الفيلم. أما بطلة الفيلم لبنا التي أدتها جيانا عنيد، فهي شابة تمتلك التصميم والإرادة على أن تقوم بعملها رغم كل الظروف التي تحيط بها والتي تدفعها نحو التوقف عن النشاط، ولكنها بدعم من أصدقائها تتغلب على مصاعب الحياة وتتمكن من تجاوزها والسير قدما إلى الأمام.

والفيلم من إنتاج المؤسسة العامة للسينما بسوريا، وهو من تأليف سماح القتال وإخراج أحمد إبراهيم أحمد، وقدم شخصوه كل من غسان مسعود وجيانا عنيد ولجين إسماعيل ولينا كرم وغير سلمان مع الفنانين ضيوف الشرف: حسن عويتي وعلي كريم وفائق عرقسوسي وأمانة والي وغادة بشور وجمال العلي.

السينما بعد فيلم «الاعتراف» الذي قدّمه منذ ثلاث سنوات مع المخرج باسل الخطيب، وذلك بعد طول غياب عن السينما السورية لأسباب شتى. وفي فيلم «الاعتراف» جسّد مسعود دور مساح جغرافي يرفض التعامل مع قيم وافدة طارئة على سوريا في فضاء الحرب والقسوة، ويكون خلال عمره في قريته الصدر الذي حمى سيدة وطفلها من الخطر، وهذا ما كلفه الكثير من المعاناة في حياته لاحقا. ويقدم كذلك الفنان السوري المخضرم في فيلمه الجديد شخصية تكون مصدر حماية للناس من النسيان، فهو حريص على تاجيح مكاسن الشوق والحنين والثقة بالماضي وكذلك المستقبل من خلال علاقاته مع محيطه. وشخصية العم وجيه تمثل بوجودها الجانب

عميقة يفقدان أحد الأشخاص المقربين إليه، فصار يعاني من حالة ذهنية تغيب بسببها بعض ذكرياته، لكنه يقاوم ويصمّ على أن يكون حاضرا في تلك الأمكنة التي تذكّره بمدينته والأشخاص والمهن التي يحبها.

يذهب العم وجيه إلى الأحياء القديمة، حيث يعيش حالة الحنين ويتدفق لديه سيل الشوق والذكريات ليكون حصنا له من الضياع في سنه المتقدم. وهناك يتعرّف على الشابة التي تتبع الأشغال الشرقية وتنشأ بينهما علاقة خاصة من الود تحت نظرات صهره المتابعة الذي تعرّض بدوره لأزمة قاسية.

غسان مسعود يقدم عمله «حكاية في دمشق» كثنائي أعماله السينمائية في سوريا ومع المؤسسة العامة

دمشق في زمن الحرب، فتظهر بائعة الأشغال اليدوية وكذلك الكوافيرة والشاب الذي يعيش بالقرب منهما والعديد من الشخصيات البسيطة المعروفة.

ويتشارك في الفيلم الفنان غسان مسعود الذي قدّم العديد من الأعمال الهامة في السينما العالمية والعربية، كان أشهرها دوره التاريخي صلاح الدين الأيوبي في فيلم «ملكة السماء» تحت إدارة المخرج البريطاني الشهير ريدلي سكوت.

وفي دور العم وجيه، يقدم مسعود دورا شفافا تكتنفه عوالم الحقيقة والخيال، فهو رجل عاش مراحل طويلة من حياته في مدينة دمشق ويمتلك فيها الكثير من الذكريات مع ناسها وأزقتها ومهنتها وأسواقها. تعرّض لأزمة نفسية

في أحدث إنتاجات المؤسسة العامة للسينما في سوريا، يقدم المخرج أحمد إبراهيم أحمد قصة عن مدينة دمشق يرويها من خلال قصص تجمع أشخاص الفيلم بمدينتهم وأمكنة وحوايرها. هذه المدينة التي لم تكن لهم مجرد بيوت للسكن وأسواق للتبضع، بل كتب وحكايات سجلوا فيها تفاصيل حياتهم وتناقلوها عبر الزمن جيلا بعد آخر. فيلم «حكاية في دمشق» يحاول أن يروي قصصا عن الحب بشكل مختلف.

فيه السينما موضوع الحرب عادة، لكنها موجودة من خلال الانعكاسات التي تتركها على وجدان الناس وتفصيل حيواتهم اليومية.

ويقدم الفيلم ثيمته الأساسية التي تحتفي بقيم الحب باوسع قدر ممكن. وتربط قصص الحب التي ينسجها طيف واسع من النماذج البشرية المختلفة التي تتعاون على تقديم ما هو أفضل لحيوات الجميع.

يقول مخرج العمل أحمد إبراهيم أحمد «سرّ الحب الذي يقّمه الفيلم، هو السبب الذي جعل مدينة كدمشق تستمر نابضة بالحياة خلال تاريخ حياتها». وأحمد مخرج سينمائي قادم من دراما التلفزيون، وهو هنا يقدم فيلمه الروائي الطويل الثاني بعد فيلمه الأول «ما ورد» المأخوذ عن نص أدبي للكاتب محمود عبد الواحد بعنوان «عندما تفرع الأجراس» والذي كتب له السيناريو سامر محمد إسماعيل.

في فيلمه الأول ذهب أحمد إلى التاريخ السوري، فروي حكاية قرية صغيرة في ثلاث فترات متتالية تعكس الواقع السياسي في البلاد. قرية يقوم أهلها بزراعة أنواع الورد وتصنيع المواد الأساسية للعطورات، والتي تكون سببا في طمع بعض الأوروبيين الذين يحضرون لسرقة سر الصنعة ويؤسسون من خلالها لصناعة العطور الباريسية والأوروبية. والتاريخ هنا هو واقع ثابت واضح المعالم وموثق بما يدعمه من أفكار وأحداث وتفصيل.

أما في فيلمه الثاني فلا يكون التاريخ واضح المعالم ومتشكلا بوثيقة تاريخية، إنما يظهر من خلال حنين شخصية العم وجيه الذي يصّر على الاحتكاك بماضيه وماضي المدينة زائرا حواريها القديمة ومستكشف أسواقها ومتلمسا جذرائها ومتفاعلا مع ناسها السطاء الذين يعيشون فيها. فالتاريخ هنا هو تيار من الشعور الدافئ نحو الماضي.

ثنائي الأمل

يتناول فيلم «حكاية في دمشق» قصة معاصرة تدور في فلك الحب بمعناه الإنساني المتعلق بظروف الحياة، بل ويقدم حالات لشباب سوري يعيش في

نضال قوشحة
كاتب سوري



دمشق - يذهب الفيلم السوري «حكاية في دمشق» إلى أبعد من الشكلي والمعتمد في تقديم قصص الحب، فيلجا إلى تكوين مسارات درامية تتحدث عن الحب بصفة عامة ليس فيها اشتغال على النمطي. فالمعنى بالحب هنا دائرة تتجاوز الأشخاص لتصل حدود الأشياء والأمكنة والمهن.

ففي دمشق القديمة تعمل الشابة لبنا (جيانا عنيد) على تصنيع بعض الأشغال اليدوية الشرقية وتبيعها في محل بحي باب شرقي في قلب مدينة دمشق القديمة، وفق ملمح يشير إلى استمرار روح الإصالة في نبض مدينة دمشق الذي ينتقل إلى شبابها، وتنشأ بين هذه الشابة وبعض الناس في محيطها حالة من الحب والوجد والحنين إلى ما هو قديم وأصيل ووطني.

بين زمنين

ينتمي فيلم «حكاية في دمشق» إلى الزمن المعاصر، ويقدم قصة أنية، عبر العديد من التقاطعات الدرامية بين شخصوه. لكنه يرسل بنا بعيدا عبر شخصية العم وجيه التي أداها الفنان غسان مسعود نحو البعد التاريخي الذي يحمل روح الإصالة والتمسك بالماضي والحفاظ عليه.

أحمد إبراهيم أحمد

سز حياة المدن
واستمرارها بين
من حب الناس لها



وتتصافر في الفيلم أحداث تنتمي إلى زمنين، ومن خلال الذكريات ينسج الفيلم تفاصيل حياتية عن أناس يعيشون زمن الحرب بكثير من المعاناة وكذلك الأمل في انتظار مستقبل أفضل.

ويشكل الفيلم بناءه الدرامي على خلفية الأحداث الحالية في سوريا، فالحرب ما زالت قائمة في البلاد، لكنها لا تظهر واضحة المعالم، فلا دماء ولا قتل ولا دمار هنا بالشكل الذي تتناول

«200 متر» يمثل الأردن في الأوسكار

الفيلم فاز بجائزة الجمهور في مهرجان البندقية السينمائي، كما نال خمس جوائز في مهرجان الجونة السينمائي الأخير

«غزة مونا مور» (غزة حبي) للأخوين عرب وطهران ناصر.

ويقام حفل إعلان وتوزيع جوائز الأوسكار الأحد 25 أبريل 2021 في لوس أنجلوس بولاية كاليفورنيا.



أوديسا مفزعة عن الشتات

عمان - قالت اللجنة الملكية الأردنية للأفلام إن فيلم «200 متر» للمخرج أمين نايبة وهو كاتب السيناريو أيضا، سيمثل الأردن في المنافسة على جائزة أوسكار أفضل فيلم أجنبي في الدورة 93 للجائزة الأشهر عالميا في مجال السينما.

والفيلم مدته 90 دقيقة ومن بطولة علي سليمان ولنا زريق وغسان عباس ومعتز ملحيس وسامية قرمزوز بكري وأنا أونتربرجر، وكان عرضه الأول في مهرجان البندقية السينمائي بإيطاليا في شهر سبتمبر الماضي، حيث فاز بجائزة الجمهور، كما ظفر العمل بخمس جوائز في الدورة الرابعة من مهرجان الجونة السينمائي.

ويحكي «200 متر» قصة عائلة فلسطينية فرّقتها الجدار الذي أقامته إسرائيل، ليسكن الأب مصطفى في الجانب الفلسطيني، والأم والأبناء في الجانب الإسرائيلي، وفي أحد الأيام يدخل أحد الأبناء المستشفى وهو لا يبعد سوى 200 متر عن والده، إلا أن وجود الحاجز فرض تحديا كبيرا على الزوجين، حيث منع الأب من الوصول إليه، لتتحول رحلة الـ 200 متر القصيرة جدا إلى معاناة كبيرة، أشبه بأوديسا مفزعة. ومن هناك ينطلق الأب في رحلة مليئة بالأهوال والمخاطر ليصل إلى ابنه في أوديسا تتحول فيها مسافة المئتي متر إلى «الفي كيلومتر».

وقالت اللجنة الفنية التي تشكّلت لاختيار الفيلم برئاسة المخرج الأردني

«الثلاثاء 12» فيلم إماراتي بنكهة عربية

ومن هناك تتمرّد أمل الرياضية وسلمى عازفة البيانو ونور الراقصة على العادات والتقاليد من أجل التحقق وسط مجتمع ذكوري محافظ.

وقالت عارضة الأزياء التونسية ريم السعيد التي تجسّد في الفيلم دور مربية رياضية، إنها قدّمت الشخصية باللهجة اللبنانية، الأمر الذي اضطرها للاستعانة بزوجها الإعلامي اللبناني وسام بريدي كي يساعدها في نطق بعض الكلمات بشكل سليم.

وأضافت أنها شاركت في العديد من ورش العمل في لوس أنجلوس منذ أربع سنوات لصقل موهبتها التمثيلية، وهي التي كانت تحلم باقتحام عالم التمثيل منذ زمن طويل.

وأكدت عارضة الأزياء العالمية أنها تحدت العديد من الصعوبات قبل تصوير مشاهد، منها ضيق الوقت الذي رافق تحضيرها للشخصية وقراءة السيناريو.

وبدورها وصفت الممثلة المصرية نيللي كريم التجربة بأنها «مثمرة ورائعة»، وهي التي تخوض من خلال الفيلم أولى تجاربها السينمائية في الخليج العربي.

والفيلم الذي أخرجه التونسي مجدي السميدي دخل حاليا مرحلة المونتاج، استعدادا للمشاركة في عدد من المهرجانات العالمية والعربية الكبرى، وذلك قبل طرحه في دور العرض في جميع أنحاء الوطن العربي.

عمر ميقاتي، والتونسية ريم السعيد في أولى تجاربها التمثيلية. أما الإنتاج فتصنّف له المنتجة الإماراتية الشابة سهام الخزوز التي تحاول أن تقدّم مع شركة «أي سي ميديا» رؤية متطورة للشباب الجديد في الإمارات.

وتدور أحداث الفيلم حول ثلاث فتيات يبلغن من العمر 14 عاما يكافحن مع أوليائهن لتحقيق أحلامهن، على الرغم من الاختلافات الاجتماعية والدينية بينهن، فكل واحدة من البطلات تواجه معضلات وتحديات من الصعب تجنّبها.



مجدي السميدي وسهام الخزوز يعلنان انتهاء تصوير الفيلم